المحكمة العليا قضت بعدم دستورية الانتخابات التي اتت بـ «برلمان طبرق»

ليبيا : القضاء يصب الزيت على نار الأزمة ... ومعارك بنغازي تواصل حصدها للأرواح

طرابلس –«وكالات» : قضت الدائرة الدستورية في المحكمة العليا في ليبيا امس بعدم دستورية الانتخابات التي انبثق عنها مجلس النواب الليبي الذي يعقد جلساته في طبرق شرقي البلاد والتي جرت في 25 يونيو الماضي.

وجاء في الحكم ان القانون المنظم لهذه الانتخابات، والذي اعدته ما تعرف بـ «لجنة فبراير» لاغ، وهو ما يعني حل مجلس النواب الحالي، وكل ما ترتب على هذا المجلس من قرارات تشمل تشكيل الحكومة والإعلان عن انتخابات رئاسية.

وقال مراسلون إن هناك انباء تفيد بخروج عدد من المظاهرات احتفالا بقرار المحكمة.

وذكرت تقارير صحافية انه لم تصدر –حتى الآن– أي ردود افعال رسمية من النواب المجتمعين في طبرق وحكومة عبد الله الثني المنبثقة عن البرلمان، ولا من عملية الكرامة التي يتبناها اللواء المتقاعد خليفة حفتر.

وكان مراسل لقناة الجزيرة القطرية قد ذكر في وقت سابق إلى انه تم فرض إجراءات أمنية مشددة وإجراءات حماية في المحكمة الذي اجلت البت في الحكم اكثر من مرة في السابق.

كما ذكر المراسل ان السؤال الذي سيطرح هو مدى التزام طرفي القضية بقرار المحكمة، وبين أن هذه القضية ترتبط مباشرة بتطورات المشهد السياسي، والصراع العسكري على الأرض.

وتشهد ليبيا ازدواجية بين مؤسستي المؤتمر الوطني العام –المنتهية ولايته– المنعقد في طرابلس، والبرلمان الذي يجتمع نواب منه في مدينة طبرق.

وكان نواب احتجوا على قرار البرلمان نقل جلساته إلى طبرق وعدم تسلمه رسميا من المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته.

وفي مرافعات سابقة طعن عدد من المحامين في دستورية عقد جلسات مجلس النواب في طبرق، وما صدر عنه من قرارات، معتبرين انه مخالف للاعلان الدستوري وتعديلاته.

جانب من جلسة سابقة للدائرة الدستورية في المحكمة العليا

ويرى النواب المقاطعون لجلسات مجلس النواب أن انعقاد جلسات المجلس في طبرق –وليس في بنغازي كما نصت على ذلك التعديلات التي ادخلت على الإعلان الدستوري فضلا عن القرارات الصادرة عنه في ما يخص الوضع الداخلي– يخالف الإعلان الدستوري.

وفي تعليقه على القرار قال العضو باللجنة التشريعية للمؤتمر الوطني العام محمود الفرياني، إن هذا الحكم الذي شكل نوعا من «المفاجأة» يمثل «حلا جذريا يسجل للمحكمة العليا».

واعتبر الفرياني انه بعد هذا الحكم رجع الوضع في ليبيا إلى المسار السياسي الصحيح، معربا عن اعتقاده بان الضغط السياسي الذي حصل في تلك المرحلة على المؤتمر الوطني انتج قوانين وانتخابات غير سوية، حسب وصفه.

في المقابل قال الناشط والإعلامي الليبي ماهر الشاعري من طبرق إن حكم المحكمة تم تحت التهديد وفوهات البنادق، معتبرا أن الحديث عن خروج مظاهرات تؤيد قرار المحكمة امر عار عن الصحة.

وبيّن الشاعري أن طرابلس تحت حكم المليشيات وسيطرتهم، وهو ما يعد في رأيه سببا لتعرض المحكمة وفريقها للتهديد، معتبرا أن المؤتمر الوطني جسم «ميّت».

من جهته هنأ المحامي الليبي عبد الباسط البغدادي الشعب الليبي على ما وصفه بـ«اليوم التاريخي بإلغاء القانون الذي انبثق عنه البرلمان».

يشار إلى أن المؤتمر الوطني العام قرر نهاية أغسطس الماضي استئناف جلساته، وبرر قراره بعدم احترام مجلس النواب الإعلان الدستوري. وفي سبتمبر الماضي، اقال المؤتمر حكومة تسيير الأعمال برئاسة عبد الله الثني، وصادق على حكومة «إنقاذ» برئاسة عمر الحاسي.

من جهته، أعاد مجلس النواب الشهر الماضي ايضا تكليف الثني بتشكيل حكومة جديدة، وقد اقر لاحقا تشكيلة الحكومة التي تجتمع في اقصى شرقي ليبيا.

يشار إلى أن حكومة الحاسي مدعومة من مختلف فصائل الثوار، في حين تلقى حكومة الثني دعما على الميدان من قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر.

ميدانيا ذكرت مصادر طبية وعسكرية امس ان الجيش الليبي يواصل عملياته العسكرية ضد المسلحين في مدينة بنغازي شرقي البلاد حيث اوقعت المعارك 19 قتيلا من الطرفين خلال الـ24 ساعة الماضية.

وقال مصدر مسؤول في مركز بنغازي الطبي ان المركز تلقى يوم امس الاول تسعة قتلى من بينهم احد اطباء المركز قتل برصاصة طائشة كما تلقى يوم الثلاثاء سبعة قتلى آخرين.

وذكر متحدث باسم القوات الخاصة للجيش ان ثلاثة جنود قتلوا في المعارك ونقلت جثثهم إلى مستشفى (مدينة المرج).

وبين العقيد ميلود الزوي ان القوات الخاصة (الصاعقة) تتقدم على المحور الجنوبي الشرقي لوسط مدينة بنغازي في مناطق (بوعطني) و(الليثي) لكنها تواجه مقاومة المسلحين المتحصنين داخل معسكر اللواء 319 مشاة.

وكان الجيش أعلن استرجاع عدد من معسكراته في منطقة (بوعطني) التي وقعت في أيدي المسلحين في يوليو الماضي بعد معارك دامية من بينها المقر الرئيسي للقوات الخاصة الواقع على الطريق المؤدي الى مطار بنغازي.

كما أعلنت جمعية الهلال الأحمر تمكنها يوم امس الاول وبعد ساعتين بعد حصولها على ممر آمن وفرته الاطراف المتنازعة من اجلاء 234 فردا من 42 عائلة ليبية وسبع عائلات أجنبية اضافة إلى عمال عرب وافارقة من مناطق النزاع في منطقة وسط المدينة.

وعلى اثر المعارك في وسط المدينة اغلق ميناء بنغازي البحري وهو آخر منفذ تجاري تبقى في المدينة بعد إغلاق المطار في مايو الماضي بسبب المعارك.

تونس : ارتفاع حصيلة ضحايا «نبر» إلى خمسة قتلي

تونس – «وكالات» : اعلنت وزارة الدفاع التونسية ارتفاع حصيلة الاعتداء الذي استهدف الاربعاء حافلة عسكرية في شمال غرب تونس الخميس الى خمسة قتلى بوفاة جندي متاثرا بجروحه.

واعلن رشيد بوحولة المسؤول الاعلامي في الوزارة ان الجندي الذي «اصيب بجروح بليغة توفي».

واستهدف مجهولون بالرصاص الحافلة التي كانت تنقل عسكريين الاربعاء في بلدة نبر بين الكاف وجندوبة على مسافة حوالى عشرة كلم من الحدود الجزائرية.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع بلحسن الوسلاتي لفرانس برس «انها عملية ارهابية» اصيب خلالها ايضا عشرة جنود.

واضاف ان «اقترب مسلحان من الحافلة التي تقل عسكريين واطلقا النار ورد عليهم ثلاثة حراس كانوا على متن الحافلة ومنعوهم من إكمال عمليتهم».

ومنذ الاطاحة بمطلع 2011 بنظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، قتل عشرات من عناصر الجيش والأمن في أكمنة وهجمات نسبتها السلطات الى جماعات اسلامية متطرفة مرتبطة بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي.

«يونامید» تتهم الخرطوم بعرقلة التحقيق في مزاعم اغتصاب جماعي

الخرطوم – «وكالات» : قالت البعثة المشتركة للامم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور (يوناميد) إن الجيش السوداني منع عناصر تابعة لها من الوصول إلى إحدى البلدات في الإقليم للتحقيق في مزاعم حول عملية اغتصاب جماعي.

وأعرب بيان البعثة عن «بالغ القلق» حيال تقارير صحفية تؤكد «اغتصاب 200 امرأة وفتاة في منطقة تابت (45 كلم) جنوب غرب الفاشر، شمال دارفور». وأضاف البيان أن البعثة «تحقق حول صحة هذه المعلومات».

ووفق البيان، أرسلت البعثة الثلاثاء دورية تحقيق إلى تابت، وعند وصولها إلى إحدى نقاط التفتيش، لم تسمح لها القوات العسكرية السودانية بالوصول إلى مشارف البلدة. وأشار إلى أن «محاولات التفاوض لم تثمر».

وأوضح انه «بموجب اتفاقية وضع القوات، تدعو قيادة البعثة سلطات حكومة السودان للسماح لها بالوصول غير المشروط لكل أنحاء دارفور، خصوصا المناطق التي تتحدث التقارير عن وقوع حوادث تمس المدنيين فيها».

لكن البيان أشار من جهة أخرى إلى أن فريقا من البعثة زار معسكر زمزم للنازحين الأربعاء بهدف تقييم الأوضاع والتحقق من «المزاعم بشأن نزوح واسع من تابت». لكن اللقاء بالمواطنين وقادة المجتمع في منطقة زمزم «أكد عدم وجود نزوح».

وذكر البيان أيضا أن مسؤولي حقوق الإنسان ببعثة يوناميد التقوا رئيس الادعاء بشمال دارفور، وقال إنه لم يتسلم «أي شكوى بشأن حادثة اغتصاب في تابت».

وكان الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون انتقد الأربعاء الماضي يوناميد، لأنها قللت من أهمية التجاوزات المنسوبة للقوات السودانية في هذا الإقليم الواقع غربي السودان.

روسيا والموالون لها اعتبروا تحركاتها الاخيرة «انتهاكاً وتخلياً عن عملية السلام»

الأزمة الأوكرانية : كييف في مرمى اتهامات موسكو ... والانفصاليين

عواصم – «وكالات» : اتهمت وزارة الخارجية الروسية الخميس كييف بانها قامت «بانتهاك سافر» لاتفاقات السلام المتعلقة بشرق اوكرانيا الانفصالي، مشيرة الى انها بدلا من المشاركة في خفض التوتر، كثفت عملياتها العسكرية ضد المتمردين الموالين لروسيا.

وقالت الوزارة في بيان «من الواضح اليوم ان هذه الاتفاقات قد انتهكت بشكل سافر من قبل الجانب الاوكراني. وبدلا من المشاركة في تهدئة الوضع، كثفت كييف اللجوء الى القوة العسكرية في جنوب–شرق البلاد مع استخدام الاسلحة الثقيلة، مما ادى الى الاف القتلى ودمار كثيف».

بالمقابل اتهم انفصاليون موالون لروسيا شرقي اوكرانيا الرئيس، بيترو بوروشينكو، بالتخلي عن اتفاقية السلام التي تهدف إلى وقف شهور من الحرب الدائرة في البلاد.

جاء ذلك ردا على دعوة بوروشينكو لإلغاء حكم ذاتي جزئي ممنوح لمنطقتين شرقي البلاد في إطار اتفاقية لوقف إطلاق النار.

وقال الرئيس الأوكراني والدول الغربية إن تصويت الانفصاليين الاحد في الشرق ينتهك اتفاقية مينسك.

وأمر بوروشينكو بإرسال تعزيزات عسكرية إلى مدن رئيسية تحسبا لأي هجمات من جانب الانفصاليين.

يذكر أن ما يربو على 4 الآف شخص قتلوا شرقي أوكرانيا منذ بدء النزاع في أبريل الماضي.

فلاديمير بوتين وبيترو بوروشينكو

وشهت بعثة مراقبة من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا إلى أن «سفك الدماء» مازال جاريا مع وقوع العديد من حوادث القصف.

وأفادت تقارير بان مدنيا قتل واصيب آخرون في هجمات بقذائف استهدفت دونيتسك الاربعاء.

وقالت وكالة فرانس برس للانباء إنه سمع ايضا دوي اشتباكات حول مطار دونيتسك، حيث تتصدى القوات الحكومية لهجوم الانفصاليين.

وعلى الرغم من أن بوروشينكو اصر على أنه لم يتخل عن خطة السلام، إلا أنه قال إن أوكرانيا مضطرة «لصد هجمات محتملة من الانفصاليين». ولن تسمح مع أوكرانيا، و إن موسكو تواصل تدريب الانفصاليين.

كما أفادت تقارير بتحرك قوات داخل المناطق التي يسيطر عليها الانفصاليون.

وعلى الرغم من المخاطر التي تواجه اتفاقية مينسك، فإن الجزء الأول من الاتفاق الذي تم التوصل إليه الجمعة الماضي لاستئناف إمدادات الغاز الروسي إلى أوكرانيا مازال ساريا.

وقالت شركة الغاز الروسية «غازبروم» المملوكة للدولة إنها حصلت على 1.54 مليار دولار من شركة «نافتوغاز» الأوكرانية كدفعة أولى لقسط ديون الغاز الذي يعود تاريخه إلى أواخر العام الماضي.

وكانت إمدادات الغاز الأوكرانية قد توقفت في يونيو بسبب خلاف بشأن الفواتير غير المسددة وزيادة حادة في أسعار الغاز.

وضمت روسيا شبه جزيرة القرم جنوبي أوكرانيا في شهر مارس، بعد أن أطاح متظاهرون في كييف بالرئيس الأوكراني المؤيد لروسيا، فيكتور يانوكوفيتش، مما دفع بالانفصاليين إلى الاستيلاء على مناطق دونيتسك ولوهانسك شرقي البلاد.

أوباما : عرضنا على إيران مقترحات لتسوية ملفها النووي

واشنطن – «وكالات» : اعلن الرئيس الاميركي باراك اوباما الاربعاء ان بلاده اقترحت على ايران «اطارا» لاتفاق دولي محتمل حول برنامجها النووي المثير للجدل من دون ان يشكل ذلك ضمانة بالتوصل الى تسوية تاريخية اواخر نوفمبر الحالي.

وردا على سؤال خلال مؤتمر صحافي حول احتمال التوصل الى اتفاق نهائي بين طهران والقوى العظمى خلال المهلة التي تنتهي في 24 الشهر الحالي، قال اوباما «قدمنا اطارا يسمح لهم بتلبية احتياجاتهم السلمية في مجال الطاقة».

وفي حين دخلت المفاوضات بين القوى العظمى وايران المراحل النهائية، هذه هي المرة الاولى التي تشير فيها واشنطن الى تقديم اقتراح للايرانيين للتوصل الى تسوية نهائية.

واضاف «اذا كان الامر صحيحا وكما يقول قادتهم انهم لا يريدون تطوير سلاح نووي فالطريق مفتوح امامهم لتقديم ضمانات للمجتمع الدولي (...) ما يسمح لهم بالخروج من نظام العقوبات».

وتابع اوباما انه يفضل الانتظار عدة اسابيع قبل معرفة ما اذا كان اتفاق حول البرنامج النووي الايراني ممكن توقيعه في اطار المفاوضات بين القوى العظمى 5+1 وطهران.

وقال «سوف نرى خلال الاسابيع الثلاثة او الاربعة المقبلة ما اذا كنا فعلا قادرين على توقيع اتفاق» في حين ان الموعد النهائي المحدد للمفاوضات هو 24 نوفمبر اي بعد اقل من ثلاثة اسابيع. وكرر القول «افضل عدم التوصل الى اي اتفاق بدلا من اتفاق سيء».

وكانت وزارة الخارجية الاميركية اعلنت الجمعة ان وزير الخارجية جون كيري سيزور في 9 و 10 نوفمبر سلطنة عمان حيث سيلتقي نظيره الايراني محمد جواد ظريف ووزيرة الخارجية الاوروبية كاثرين اشتون في اطار المفاوضات حول البرنامج النووي الايراني.

«العفو الدولية» تدين المجازر العرقية في إفريقيا الوسطى

لندن – «وكالات» : اكدت منظمة العفو الدولية الخميس ان عشرات المدنيين قتلوا في مجازر خلال الاسابيع الماضية في وسط افريقيا الوسطى، داعية قوة الامم المتحدة الى اتخاذ تدابير اكثر حزما لحماية السكان.

وقالت المنظمة في بيان انه رغم «نشر قوة جديدة لحفظ السلام تابعة للامم المتحدة (مينوسكا) في 15 سبتمبر، قتل عشرات المدنيين وبينهم عدد كبير من الاطفال وشرد الالاف خلال الاسابيع الماضية».

واضافت ان السكان في وسط هذا البلد يدفعون «ثمنا باهظا بسبب اشتداد النزاع بين مختلف الفصائل المسلحة».

واشارت الى المواجهات بين مليشيات سيليكا المتمردة السابقة التي تولت الحكم من مارس 2013 الى يناير 2014، واغلب عناصرها من المسلمين، ومليشيات انتي–بالاكا وعناصرها من المسيحيين، والمقاتلين القبليين.

واضافت ان «الوضع متفجر وخطير جدا».

وقالت «امنستي» ان «كل الفصائل تستهدف المدنيين وكل بتهمهم بالموالاة لخصومه».

وجمعت المنظمة عدة شهادات تحدثت عن هجمات على درجة عالية من العنف ضد المدنيين في وسط البلاد.

الأمين العام للحلف زار كابول والتقى بقيادتها السياسية وتفقد قواته المتواجدة هناك

«الناتو» يجدد دعمه للقوات الأفغانية .... وعينه على الانسحاب الكامل نهاية العام الحالي

كابول – «وكالات» : جدد الامين العام للحلف الاطلسي ينس ستولتنبرغ الخميس في كابول دعم الحلف للقوات الافغانية قبل اقل من شهرين على انتهاء المهمة القتالية للائتلاف الدولي، على ما افاد الحلف في بيان.

ونوه ستولتنبرغ بعمل القوات الافغانية التي تفقدها صباحا في معسكر قرب العاصمة وقال «بامكانكم ان تفخروا بما تفعلون، بامكان الافغان ان يفخروا بكم، انهم مدينون لكم».

واضاف «رغم التحديات والتضحيات، اثبتت قوات الامن الافغانية فعاليتها».

وتابع يقول «انا هنا للتاكيد مجددا على التزام الحلف الاطلسي بجهودنا المشتركة من اجل السلام والامن». وبعد انتهاء المهمة القتالية للقوات الدولية التابعة للحلف الاطلسي (ايساف) في نهاية ديسمبر، سيتولى الحلف خلال العام 2015 مهمة جديدة محدودة تقتصر على «الدعم الحازم» وتقضي بالمساعدة والتدريب.

وعندما ستتحرك القوات الافغانية وحدها اعتبارا من يناير 2015 دون مشاركة القوات القتالية للحلف، وعد ستولتنبرغ بانها لن تكون «وحدها» امام المخاطر، لا سيما تمرد طالبان، ان «الحلف الاطلسي وشركاءنا سيواصلون دعمكم».

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الافغاني اشرف غني في القصر الرئاسي نوه ستولتنبرغ بذكرى «الاف الجنود من الحلف الاطلسي الذين سقطوا» خلال حوالى 13 سنة من النزاع الذي تلى سقوط نظام طالبان نهاية 2001. وقال الرئيس الافغاني ان «بعد 31 ديسمبر ستكون القوات الافغانية وحدها مسؤولة عن استخدام الاسلحة في افغانستان» مضيفا «لكن ذلك لا يعني ان مهمة الحلف الاطلسي قد انتهت، انها انطلاقة جديدة».

ينس ستولتنبرغ و أشرف غني

واعتبر اشرف غني ان «مواردنا المالية ليست كافية مع الاسف لكن التزامها يطمئننا» مشيرا الى مهمة الحلف الاطلسي الجديدة.

وفضلا عن الرئيس الافغاني التقى ستولتنبرغ ايضا رئيس السلطة التنفيذية عبد الله عبد الله والجنرال الاميركي جون كامبل قائد ايساف.

وتفقد ايضا جنودا من عدة بلدان اعضاء في الحلف الاطلسي منتشرين حاليا في افغانستان، وفق الحلف الذي لم يقدم مزيدا من التفاصيل ولم يوضح متى تنتهي الزيارة.

وقد حل ستولتنبرغ رئيس الوزراء النروجي السابق محل الدنماركي اندرس فوغ راسموسن في منصب الامين العام للحلف في سبتمبر الماضي.

وغداة تنصيبه رئيسا وقع اشرف غني مع الولايات المتحدة والحلف الاطلسي اتفاقين امنيين يقضيان بابقاء قوات اجنبية في افغانستان في اطار المهمة الجديدة خلال 2015.

وبناء على الاتفاق الامني سيبقى 12500 جندي اجنبي منتشرين في افغانستان بينهم 9800 جندي اميركي، بالمقارنة مع انتشار 150 الف جندي في ذروة المهمة القتالية عام 2011.

وبالموازاة مع زيارة ستولتنبرغ، قام قائد الجيش الباكستاني الجنرال رحيل شريف ايضا بزيارة الى كابول الخميس والتقى الرئيس غني، واقاد الناطق باسم الجيش الباكستاني الجنرال عاصم باجوا في تغريدة تويتر ان اللقاء اتسم «بارادة حسنة وبايجابية كبيرة».

وتتسم العلاقات بين افغانستان وباكستان اللتين تتقاسمان حدودا مضطربة وطويلة جدا، بالتوتر والريبة خلال السنوات الاخيرة، اذ غالبا ما اتهمت كابول اسلام اباد بدعم مقاتلي طالبان الافغان.